

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | محمد بن عبد

الرحمن السخاوي

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين للعالمين سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم هذا اذ اذكر فيه شخصيات عظيمة للمصريين واذكر فيه بعض اعمالهم بعض اثارهم بعض علومهم بعض ما قدموه من ایاد بیضاء للإسلام والمسلمین وللحضارة الإسلامية - [00:00:34](#)

والى يوم اتحدث في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى عن الحافظ الكبير ابی الخیر شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري والسخاوي سخاويان مشهوران وكلاهما مصري علم الدین محمد بن عبد الصمد السخاوي تلمیذ الامام الشاطبی وهو قبل آما مانا هذا نتحدث عنه اليوم بثلاثة قرون بل اکثر - [00:00:57](#)

والامام الكبير الذي نتحدث عنه اليوم محمد بن عبد الرحمن السخاوي اما هذا الامام فقد ولد سنة احادي وثلاثين وثمانی مئة في القاهرة واقبل على العلوم ودرس على المشايخ دراسة واعية - [00:01:22](#)

حتى برق وفاق اقرانه وكان فصيحا لسنا عالما باحدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم وبكتاب الله تعالى وبالتأریخ وعلم بالانسان وعالما باللغة والنحو وكان علمه الاعظم هو حديث وهو الحديث - [00:01:43](#)

تحقيقا وتخريجا ومتنا والف كتبنا كثيرة منها مثلا الاعلان بالتوبیخ لمن ثم التاریخ وهو كتاب حسن اتنی عليه من الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ترجم فيه لاهل القرن التاسع ومنها فتح المغیث في شرح الفیة الحافظ العراقي وهي الفیة الرائعة وشرحها رائع جدا اتنی عليه عدد من الائمه - [00:02:04](#)

وقالوا اليه المنتهي آآ في التحقيق والضبط في هذا الشرح له كتب كثيرة وكثيرة جدا. الحافظ السخاوي هنا اه تردد ايضا على الحرمین الشریفین وافاد اهلہما تدریسا وتعلیما وجاور فیہما مدة مديدة مرات جاور - [00:02:31](#)

في الحرمین الشریفین الى ان استقر في مدينة رسول الله علیه افضل الصلوات واتم التسلیم وتوفي بها سنة اثنتين وتسعمائة اي على رأس القرن العاشر ودفن بجوار قبر الامام مالک - [00:02:54](#)

في بقیع الغرقد في مدينة رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ان افاد الناس كثيرا ونفع الله تعالى به خلقا عظیما واختص هو بالتلتمذ على ابن حجر العسقلاني - [00:03:17](#)

امام الائمه وشهاب الدين ابن حجر المشهور العسقلاني صاحب فتح الباری وكان عدد من علماء المسلمين كان بعضهم تلميذا مخلصا لاستاذه حتى عرف به فصار ما يذکر الاستاذ الا ويدکر تلميذ - [00:03:35](#)

فمن ذلك مثلا الامام الكبير شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله اذا ذکر یذکر معه الامام الكبير ابن قیم الجوزی فابن القیم وابن تیمیة مقتربان في اذهان الناس كذلك الحافظ العراقي - [00:03:52](#)

ونور الدين الهیثمی تلميذ للحرب العراقي وكثيرا ما یقتربان ولم یكونا یفترقا نا في القليل وكذلك ابن حجر عسقلاني والحافظ السخاوي فيقتربان دائمًا في الذهان وهكذا. وهذا من باب استفادة التلميذ من العالم - [00:04:11](#)

ورضاء التلميذ بذلك العالم بحيث یقصر نفسه عليه ليس معنی هذا لا یأخذ من مشايخ اخرين لا ولكن یعجب بهذا العالم اعجابا كبيرا

حيث يقصر اکثر اوقاته على هذا العالم ويکاد يفرغ نفسه له - 00:04:32

وهذا الذي حصل الحافظ السخاوي فان الحافظ ابن حجر کان کثيرا ما يثنى عليه ويعلي من درجته امام الطلاب ويقول ليس في جماعتي مثله. رحمة الله تعالى وحربي بهذا الوصف وهو ذكي بارع - 00:04:51

لسن اه محوي فصيح رحمة الله تعالى عليه هنا امر مهم في حياة السخاوي ما هو السخاوي الف كتابا سماه الضوء الامم لاهل القرن التاسع كتب في حياة اه العلماء والصالحين والمجاهدين والامراء والوزراء الذين عاشوا في القرن التاسع الهجري - 00:05:05
من سنة ثمان مئة الى سنة تسع مئة تسعة وتسعين الى تسع مئة واجاد فيه وافاد في ست مجلدات لكن المشكلة انه ذكر کثيرا من علماء زمانه بالسلب والتنقيص فهل يصح هذا - 00:05:29

هل يجوز هذا هنا اختفت وجهات نظر الناس العلماء في هذه المسألة قالوا انه مؤرخ والمؤرخ يذكر ايجابيات الناس ويذكر نقائصهم قالوا لا ان هذا انما يكون فائدته متعينة حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:48

معرفة الرواة وضبطهم وعدالتهم حتى قبل منهم الدين وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فما هي الفائدة من تجريح القراء وهذا ينسحب الى عصرنا اليوم. هل هناك فائدة من ان يأتي عالم ويظل يقول في العالم الفلاني هناك مشكلة - 00:06:11
في العالم الفلاني هناك نقص العالم الفلاني ليس بمخلص مثلا. العالم الفلاني حدثت حاجته في حياته وهي كذا وكذا هل هناك فائدة وفي الحقيقة هذا امر شائك يحتاج الى نظر طويل لماذا - 00:06:31

ان يدخل فيه غالبا غالبا حظوظ النفس مع اراده ضبط العلم وضبط العلم هذی مشكلة مشكلة كبيرة الاقران المتعاصرون يحدث بين مشكلات فاذا جاء رجل وسار بيته وبين عالم اخر مشكلة - 00:06:48

قد يقبح فيه کثيرا بدون وجه حق قد يزيد في قدحه بدون داء وهذا الذي جرى للحافظ الامام السيوطي السخاوي فانه مثلا لما جاء ليترجم للسيوطی والسيوطی امام كبير ذكرت لكم الحلقة الماضية حياته - 00:07:09

ذكر له ذكر عنه ترجمة مظلمة جدا وتنقص قدره جدا والمشكلة ما هي ؟ انه كانت بينهما مشكلة فلما جاء ليكتب حياته كتبها بطريقة سيئة غير مقبولة هنا يتداخل هذا الامر - 00:07:25

في اذهان العلماء عندما يكتبون فلا يکادون يراعون ما بينه وبين الاخرين مشكلات فتضطرهم هذه المشكلات الى ان يجوروا بقلمهم على المترجمين. وهذه حدثت في كتب كثيرة وينبغى على من يكتب تاريخ الناس - 00:07:44

ان يتتبه لهذا فال يوم عندنا يعني كثيرا للاسف من يتصدى لكتابة التاريخ او لمن يذكر حياة العلماء يقول في العالم الفلاني من هذه المسالب كذا وكذا. في يأتي اليوم العالم ويكتب عن سيرة حياة شخص سواء كان ميتا او - 00:08:04

روحيا فيقول به وبه فلاسف اکثر هؤلاء الذين يكتبون لا يراعون الله تعالى فيقولون عنه النقائص الكثيرة وربما يعني ادخلوا في سيرته ما لا داعي له من ادخال وربما وصفوه صفات ليست فيه وربما شاركه حقده على هذا الشخص - 00:08:22

حادته ما لسبب ما شاركه في الكتابة فجاءت الكتابة مظلمة لا تجوز شرعا فقضية خطيرة لذلك الامام السخاوي لما كتب الكتاب ذكر في نقائص لقوم عاش معهم وعرفهم وعابوا عليه انه لا داعي لذكر هذه النقائص. ما الداعي لذكرها - 00:08:42

واقول في النهاية اذا كان الشخص الكاتب يرى ان هذا الشخص الآخر فيه فعلا خطر على الاسلام والمسلمين في بدع غليظة في مشكلات كثيرة فليوضح هذا باسلوب لا يتعدى هذا الا تجريح الشخصي لا يتعدى هذا الى ادخال احقاده في الكتابة على هذا الشخص - 00:09:01

ويستشير العلماء والمشايخ والكبار قبل ان يكتب لانه لا يأمن على نفسه ان يختلط هذا بذلك فتخرج الترجمة مظلمة تخرج ترجمة غير عادلة ليس فيها انصاف اه في الحقيقة هذا كثير في عالمنا اليوم. يجرحون العالم لاقل جرح - 00:09:23

ويحاولون خفض منزلته ويحاولون اقلال من درجته لا لشيء الا انه لم يوافقهم على منهجهم او لم يرضى منهم كذا وكذا فانتقموا منه في الكتابة ونشروا سيرته باسوأ اه حال وبين الناس - 00:09:43

وبین العوام وادی هذا الى ان يحصل تشوش كبير عند جمهور ولم يعودوا يعرفون الصالحة من الطالح وان الله وانا اليه راجعون.

توفي الامام الكبير محمد عبد الرحمن السخاوي في المدينة. ودفن بجوار قبر الامام مالك سنة - 00:10:00
اثنتين وتسعمائة على رأس القرن العاشر. فرحمه الله تعالى وايانا واعلى درجته في عليين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -
00:10:20